[270] * (باب 9) * * (قصص ادريس) * الايات، مريم " 19 " واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقا " نبيا " * ورفعناه مكانا " عليا " 56 - 57. الأنبياء " 21 " وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين * وأدخلناهم في رحمتنا إنهم من الصالحين 85 - 86.

تفسير: قال الطبرسي رحمه ا: " واذكر في الكتاب " أي القرآن " إدريس " هو جد أب نوح عليه السلام، واسمه في التوراة اخنوخ، وقيل: إنه سمي إدريس لكثرة درسه الكتب وهو أول من خط بالقلم، وكان خياطا "، وأول من خاط الثياب، وقيل: إن ا سبحانه علمه النجوم والحساب وعلم الهيئة وكان ذلك معجزة له " إنه كان صديقا " أي كثير التصديق في امور الدين، وقيل: صادقا " مبالغا " في الصدق فيما يخبر عن ا تعالى " نبيا " " أي عليا " رفيع الشأن برسالات ا تعالى " ورفعناه مكانا " عليا " " أي عاليا " رفيعا "، وقيل: إنه رفع إلى السماء السادسة، عن ابن عباس والضحاك، وقال مجاهد: رفع إدريس كما رفع عيسى وهو حي لم يمت، وقال آخرون: إنه قبض روحه بين السماء الرابعة والخامسة، وروي ذلك عن أبي جعفر عليه السلام، وقيل: إن معناه: ورفعناه محله ومرتبته بالرسالة ولم يرد رفعة المكان. (1)

1 - ع: بالإسناد إلى وهب أن إدريس عليه السلام كان رجلا " ضخم البطن، عريض الصدر، قليلا " شعر الجسد، كثيرا " شعر الرأس، وكانت إحدى اذنيه أعظم من الأخرى، وكان دقيق الصدر، دقيق المنطق، قريب الخطاء إذا مشى، وإنما سمي إدريس لكثرة ما كان يدرس من حكم ا عزوجل وسنن الإسلام وهو بين أظهر قومه، ثم إنه فكر في عظمة ا وجلاله فقال: إن لهذه السماوات ولهذه الأرضين ولهذا الخلق العظيم والشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطر وهذه الأشياء التي تكون لربا يدبرها ويصلحها بقدرته

_____ (1) مجمع البيان 6: 519. [*] _____